بلد .

البلد المكان المحيط المحود المتأثر باجتماع قطانه وإقامتهم فيه وجمعه : بلاد وبلدان قال D : { لا أقسم بهذا البلد } [البلد / 1] قيل : يعني به مكة (وهذا قول ابن عباس فيما أخرجه عنه ابن جرير : 30 / 193 وابن أبي حاتم) . قال تعالى : { بلدة طيبة } [سبأ / 15] { فأنشرنا به بلدة ميتا } [الزخرف / 11] وقال D : { سقناه إلى بلد ميت } [الأعراف / 57] { رب اجعل هذا بلدا آمنا } [البقرة / 126] يعني : مكة وتخصيص ذلك في أحد الموضعين وتنكيره في الموضع الآخر له موضع غير هذا الكلام (قال الإسكافي : (قوله تعالى في البقرة : { رب اجعل هذا بلدا آمنا } وفي سورة إبراهيم : { رب اجعل هذا البلد آمنا } . قال : الجواب أن يقال : الدعوة الأولى وقعت ولم يكن المكان قد جعل بلدا فكأنه قال : اجعل هذا الوادي بلدا آمنا والدعوة الثانية وقعت وقد جعل بلدا فكأنه قال : اجعل هذا المكان الذي صيرته كما أردت ومصرته كما سألت ذا أمن على من أوى إليه) . انتهى مختصرا . راجع درة التنزيل للإسكافي ص 29 وفتح الرحمن للأنصاري ص 39 وملاك التأويل 1 / 90) وسميت المفازة بلدا لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطنا للأموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة : البلجة ما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتمددها وسميت الكركرة بلدة لذلك وربما استعير ذلك لصدر الإنسان (يقال : فلان واسع البلدة أي : واسع الصدر) ولاعتبار الأثر قيل : بجلده بلد أي : أثر وجمعه : أبلاد قال الشاعر : .

- 66 - وفي النحور كلوم ذات أبلا .

(هذا عجز بيت للقطامي وصدره : .

ليست تجرح فرارا ظهورهم .

وهو في اللسان (بلد) وديوانه ص 12 والمشوف المعلم 1 / 117 والبصائر 2 / 273 وإصلاح المنطق ص 410) .

وأبلد الرجل : صار ذا بلد نحو : أنجد وأتهم (راجع : مادة (ألف)) . وبلد : لزم البلد .

ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتحير إذا حصل في غير موطنه قيل للمتحير : بلد في أمره وأبلد وتبلد قال الشاعر : .

- 67 - لا بد للمحزون أن يتبلدا (البيت يروى : .

ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا ... فقد غلب المحزون أن يتجلدا .

وهي في اللسان : (بلد) ويروى : .

لا بد للمصدور من أن يسعلا .

وهو في اللسان : (صدر) 4 / 45 والبيت للأحوص وهو في الأغاني 13 / 153 وديوانه ص 98) .

ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل : رجل أبلد عبارة عن عظيم الخلق وقوله تعالى : { والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا } [الأعراف / 58] كنايتان عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل (وهذا مروي عن ابن عباس وقتادة . راجع الدر المنثور 3 / 478)